اخبرنا محمد بن ابى منصور قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار
قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد قال اخبرنا محمد بن
عبد الرحيم المازنى قال حدثنا ابو القسم الكوكبى قال حدثنى
ابو بكر الضرير قال حدثنى غسان بن عمر عن محمد بن عبد الرحمن
الهاشمى قال دخلت على امى فى يوم اضحى وعندها امراة برزة فى
اثواب رثة فقالت لى اتعرف هذه قلت لا قالت هذه عبادة ام
جعفر بن يحيى بن خالد فسلمت عليها ورحبت بها وقلت يا خالة
حدثينى ببعض امركم قالت اذكر جملة فيها اعتبار وموعظة لمن
فكر هجم على مثل هذا العيد وعلى راسى اربع مائة وصيفة
وانا ازعم ان جعفرا ابنى عاق لى وقد اتيتكم والذى يقنعنى جلد
شاتين اجعل احدهما شعارا والآخر دثارا. اى مطمئن
لم ينزعج. اى قاطن لم يعرج، اخوانى قد عرف المنهج، زال الشك
والحق ابلج، اخوانى فرش الرحيل مسرج، والى بوادى القبور
المخرج، والنعش المركوب بعد الهودج، والعرق يكون صبا لا
يمزج، ما هتف الموت بمقيم الا ادلج، ولا اسند عن نطق بهيج

ابن محمد بن

والصرف ٣٠

الا

الا الحلج. اخوانى ما جرى على الاخوان انموذج، ركنوا
الى الدنيا الدنية، وتبوؤا الرتب السنية، حتى اذا اغتروا بها صرعتهم
ايدى المنية، شغلوا عن الجيران المنازل، وقولوا لها اين النازل،
اخوانى الدنيا ظل زايل، وحال حايل، وركن مايل، ورفيق
خاذل، ومسؤول باخل، وغول غايل، وسم قاتل، كم تعد الدنيا
وتماطل، كل وعدها غرور وباطل، والله ما فرح بها عاقل،
مكرها لا يمر على الفطن بل على غافل. شعر
خليلى كم من ميت قد حضرته، ولكننى لم انتفع بحضورى،
وكم من خطوب قد طوتنى كثيرة، وكم من امور قد جرت وامور
ومن لم يزده العيش ما عاش عبرة، فذاك الذى لا يستنير بنور
كم ظالم تعدى وجار، فما راعى الاهل ولا الجار، بينا
هو يعقد عقد الاصرار، حل به الموت فحل من حلته الازرار
فاعتبروا يا اولى الابصار، ما صحبه سوى الكفن الى بيت البلى
والعفن، لو رايته قد حلت به المحن، وشين ذاك الوجه الحسن
فلا تسال كيف صار، سال فى اللحد صديده، وبلى فى القبر

اليسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)